توكلي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه اعتمادي الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين قال محمد هو ابن الشحنة الحمد لله ولي الحمد قال
ابن المؤلف في الشرح قال فعل ماض واوي العين مفتوحها متعد الى واحد
ومصدره قول وقولة وقال ومقالة وقالا وقيل وقيل القول في الخير
والقال والقيل والقالة في الشر واعلم ان قال اذا وقعت بعد جملة محكية
ففي محل موضع مفعوله والمحكي في نظم سيدي الوالد تغمده الله برحمته
الحمد لله الخ وانما اتى بصيغة المضي لانه ضرب من البراعة كما اوضحته في شرح
لالفية ابن مالك وكذلك الكلام على محمد وقوله هو ابن الشحنة جملة معترضة
بين القول ومحكيه اراد بها تعريف نفسه مما يشبه المحمدين فان محمدا وان كان
علما يعين مسماه لكنه يطلق على كثيرين فلا بد له مما وضع يميزه والشحنة
بكسر الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة ونون ثم ها هو صفة لجد جده وهو
محمود كان شحنة بحلب ايام الصالح اسماعيل بن العادل نور الدين الشهيد
بعده كما رايته بخط الصاحب كمال الدين فاشتهر اولاده بجده والحمد
في اللغة عبارة عن الثناء الكامل والحمد وان كان مرادفا للمدح لاشتراكهما
في الاثبات عن معنى الثنا فانه يفارقه من جهة ان المدح قد يكون قبل الاحسان
وبعده والحمد لا يكون الا بعده ولهذا جاز تخصيص الباري سبحانه
دون المدح في مفتتح كتابه العزيز وقد جاء في الحديث اطلاق المدح على الله
عز وجل والله علم الفرد على العبد غير مشتق على الصحيح قال سيدي الوالد
الناظم في شرحه للكنز فان الله سبحانه وتعالى سمى بهذا الاسم قبل خلقه
الذين اشتغلوا من بعض لغاتها فكيف يقال انه مشتق وانما جاء بالجملة الاسمية
لدلالتها على الثبوت والاستمرار والكلم الموفق والولي المعين والناصر والمحب
والملازم والمتولي والاولى وهو هنا متولي النعمة والاولى بها والمنة
بها النعمة ثم الصلاة والسلام من الله على النبي الهاشمي والصلاة لغة
الدعاء وفي الاصطلاح بحسب مقام المصلي فمن الله عز وجل الرحمة ومن الملائكة
الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء والسلام السلامة واسم من اسمائه تعالى والتحية
والمدح الدائم والنبي فعيل من النبوة وهو المحل المرتفع وفعيل من
النبا وهو الخبر والهاشمي نسبة الى جده صلى الله عليه وسلم وهو

هاشم

[illegible]

هاشم بن عبد مناف واحد هو احد اسمائه التي ذكرها الله سبحانه وتعالى
وهو مقدم على محمد في الرتبة لان المحمد من كثر حمد الحامدين له وانما
كثر حمد الحامدين له بعد ان كان احمد الحامدين لربه واهله وصحبه والال
ذوي المقام والمقر العالي اهل النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه وبناته
وصحبه كل من لقيه مسلما والراهلة وعند الاطلاق تعم الذين حرمت
عليهم الصدقة وقوله ذوي اي اصحاب والمقام موضع الاقامة والمقر موضع
القرار والعالي المرتفع وفيه من انواع البديع الجمع بين المقعود والمقام ويسمى
مراعاة النظير وبعد فالرسول قال لنا [illegible] وامرا تعلموا الفرائض بعد
نقيض قبل وهو من اسماء الظروف ولقطعه عن الاضافة بني على الضم والرسول
المرسل والرايض فاعل من اراض يريض اذا ادان وهو ماخوذ من تذليل
الناقة وهو تاديبها وتمرينها والامر فاعل من الامر وهو الوجوب في الاصل
وقد يصرف عنه بالقرينة وتعلمها من فروض الكفاية كما صرح به حافظ الدين
النسفي ولهذا قال بعض اصحابنا تعلم الفرائض من الفرائض والفرائض جمع
فريضة والفرض يطلق في اللغة على معان منها التقدير والانزال والاحلال والقطع
والتبيين والعطاء والايجاب والتوقيت والتفصيل وتسمية المهر والشرح
والقص فهذه اثنا عشر معنى شواهدها من القران العظيم قوله تعالى فمن فرض
فيهن الحج او تفرضوا لهن فريضة مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا لاتخذن من
عبادك نصيبا مفروضا سورة انزلناها وفرضناها بالتشديد فرض بلغوا
القران ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له قد علمنا ما فرضنا عليهم قد فرض الله
لكم تحلة ايمانكم على اختلاف المفسرين في ذلك وهذا الحديث رواه ابن ماجه
ابي هريرة ومنه انها نصف العلم وانه ينسى واول شي ينزع من امتي وفي شرح الكنز سيدي
وهي كما قد قال نصف العلم لكنها نسيان اهل الفهم فقد اختلف المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
انه نصف العلم فاحسن ما قيل انه ذلك باعتبار الحالين لان الانسان لا يخلو عن
حالين حالة حياة وحالة موت والاحكام كلها متعلقة بالحياة والفرائض متعلقة
بالموت والميدان تونس الملم وحكى الشيخ مجد الدين فيها الكراسي وجد رايت الناس في قصور
عن حفظ ما فيها من المنثور شرعت فيها قايلا وقصدي وجه الاله بعد كل حمد مراده
من الناس المتعلم ولا ريب ان الناس الى حفظ النظم اميل لانه اسرع تناولا من النثر

Copyright © King Saud University